

الأحمق وابن عريس

بقلم: ١٠ عبد الحميد عبد القدوس
بريشة: ١٠ عبد الشافي سيد
إشراف: ١٠ حمدي مصطفى







فقال الزوج مستكراً :

..وماذا في هذا ١٧

فقالت الزوجة :

..إنك إن فعلت ذلك ، فقد بصيتك ما أصاب ذلك الأحمق ، الذي
سكب السمن والعلل على رأسه .

فتعجب الزوج وقال :

..وما هي قصة ذلك الأحمق ، الذي أراق السمن والعلل على رأسه ١٨



فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

— يُحْكِي أَنْ رَجُلًا أَحْمَقَ كَانَ يَعْشَى فِي بَلَدَةٍ مَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ لِهَذَا الْأَحْمَقِ جَارٌ تَاجِرٌ ثَرِيٌّ ، فَكَانَ يَشْفِقُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَعَاءً فِيهِ سَمْنٌ وَعَسَلٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْأَحْمَقُ يَأْكُلُ مَا يَكْفِيهِ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ ، وَيَذْخِرُ الْبَاقِي فِي جَرَّةٍ عَلَقَهَا فِي رُكْنِ الْبَيْتِ ، حَتَّى امْتَلَأَتْ تِلْكَ الْجَرَّةُ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ .. وَتَوَقَّضَتِ الزَّوْجَةُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا مَوْجَةٌ مِنَ الضَّحْكَ ، فَتَعَجَّبَ الزَّوْجُ ، وَقَالَ لَهَا :

— مَا الَّذِي يُضْحِكُكَ ؟ !

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

— ضَحَكْتُ لِأَنِّي تَذَكَّرْتُ الْجُزْءَ الْقَادِمَ مِنَ الْحِكَايَةِ .







وفى تلك اللحظة كان الأحمق قد ضرب بعكازه الجرة المعلقة فوق رأسه
فتحطمت ، وسال منها السمن والعسل على وجهه .. وهكذا حطم
الأحمق حلْمه بيده

فضحك الزوج ، حتى استلقى على ظهره ودمعت عيناه من كثرة
الضحك ، فقالت الزوجة :

ـ لقد حكيت لك هذه القصة ، حتى لا تتعجل بذكر ما لا ينبغي ذكره ،
وما لا تدري هل يكون أو لا يكون ، لأنه مازال مخياً فى علم الغيب ،
فلا يعلمه إلا الله وحده .



فقال الزوج :

- صدقت .. على المرء ألا يسبق الحوادث ، فقد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

ومضت شهوراً على ذلك ، أثمت خلالها الزوجة فترة الحمل ..
و ذات يوم تحققت أمنية الزوجين ، التي طال انتظارها ، فوضعت
الزوجة علامة جميلاً ، فرح به أبوه غاية الفرح ، واختار له أفضل اسم
وبدا يحوطه بحنانه ورعايته .

و ذات يوم قررت الزوجة أن تذهب إلى السوق ، لكي تشتري متطلبات
المزول من طعام وخلافه ، فقالت لزوجها :

- ابق في المنزل بجوار طفلي ، حتى أذهب إلى السوق وأعود .







ورأى (ابنُ عرس) الحية . وهي تشبه نحو العلام . فحس حسونه . وهجم
على الحية فصر بها . ثم وثب عليها فقتلها بشجاعة مقطعة الظفر
ولم يكف بذلك . بل قطعها إلى قطع صغيرة . فامتلاً قمه . وتدفقت
جسده من دمها . وحلّس عند باب البيت منتظر عوده الروح أو الروححة .
ليطمئنها على أن ابهاما بحير . وأنه قتل عدوه
ولم تطل عيبة الروح لدى القاصي . فبعد أدلى بشهادته سريعا . وعود
إلى البيت ليبرعنى ولده

وسرعان ما افتح الروح باب المنزل . ودخل . فمرى (بن عرس) في
استقباله والدم يمتلاً قمه وجسمه



طار عقل الزوج ، وجن جنونه من المفاجأة ، عندما رأى (ابن عرس)
بهذه الصرورة ، وكان أول خاطر خطر في باله هو أن (ابن عرس) قد قتل غلامه .
وقبل أن يتثبت من حقيقة ما حدث ، هجم على (ابن عرس) وضربه
بعصاه فقتله في الحال .

ودخل الزوج إلى غرفة الغلام ، فرآه سليماً معافى ،
لم يصبه أدنى سوء ، ووجد جثة الحية قريباً منه ، وقد
مزقها (ابن عرس) إلى قطع صغيرة ، فأدرك حقيقة
ما حدث ، وأدرك أنه تسرع في قتل (ابن عرس) والغدوبه
وهو الذي أنقذ ولده .







وبعد قليل مرّ ذئب فرأى الصياد والغزال والأسد متينين ، فظن إليهم وقال :
 - هذا الرجل والغزال والأسد ، يكفيهم أكلهم مدة طويلة .. يجب أن أكلهم على مهل ،
 ولكن بأيهم أبدأ ؟

ثم رأى الذئب القوس ووتره المصنوع من الجلد ، فتسلطه الطمع والجشع ، وبأن عليه
 البخل الشديد ، فقال :

- لا .. سأبدأ بهذا الوتر فأكله ليكون قوت يرمى هذا ، وأكون بذلك قد ادخرت طعام يوم
 لغد .

وأمسك الذئب الجشع وتر القوس ، فقطعه بأسنانه .. فلما انقطع الوتر طار القوس بشدة ،
 فضرب الذئب في حلقه ، فمات في الحال جزاء جشعه وطمعه ..



(تمت)